Art & Joy

منظمة

KIRIBIL

Espace culturel Larreko
2 place Xan Ithourria
64310 Saint-Pée-sur-Nivelle

N° SIRET: 75 13 40 084 000 19
Code APE : 900 1 Z – N° Association : W641004579
Licences Entrepreneurs et Diffuseurs Spectacles :
2-011882 et 3-011891

موقع إلكتروني www.kiribil.eus
Facebook : @kiribilkonpania

اتصال kiribilinfo@gmail.com
Amaia Hennebutte +33 (0)6 72 62 08 14
Fabrice Jacob +33 (0)6 16 50 89 71

١/ مقدمة

كيريبيل هي شركة فنية باسكيّة (الوضع القانوني: جمعية).

تأسست قبل أكثر من خمسة عشر عامًا، وتعمل في عدة مجالات:

- إنتاج عروض حية،

- أدب أطفال باللغة الباسكيّة،

- مشاريع فنية توعوية تُشرك الأشخاص ذوي الوصول المحدود إلى الفرص الثقافية في العملية الإبداعية (مثل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وذوي الإعاقة، وكبار السن، وغيرهم)،

- الاستجابة للأزمات الثقافية الإنسانية (نُفذ مشروع بالفعل في لبنان على الحدود السورية).

"الفن والفرح" هو مشروع استجابة للأزمات الثقافية الإنسانية.

٢/ لمحة عامة عن مشروع الفن والبهجة

مشروع الفن والبهجة هو مشروع يهدف إلى نشر المهارات الفنية للجميع، ويرمز إليه بحقيبة تُترك في الموقع بعد كل ورشة عمل.

يستند المشروع إلى مفهوم الطوارئ الثقافية الإنسانية، الذي يؤكد على الدور المحوري للفن والثقافة في صميم مجتمعاتنا، حتى في أوقات الأزمات أو الحروب: فالفن ليس ترفًا، بل هو ضروري للتنمية البشرية وكرامتها.

وانطلاقًا من هذا الإيمان، اختارت جمعية كيريبيل مشاركة خبرتها وأدواتها الفنية مع أكبر عدد ممكن من الناس.

صُممت الألعاب الفنية المُقدمة في مشروع الفن والبهجة لتكون في متناول الجميع: فهي لا تتطلب مهارات خاصة، ولا تدريبًا فنيًا، ولا معدات محددة.

بساطتها وعموميتها هما جوهر المشروع.

ولتسهيل الوصول إلى الألعاب، ستُترك حقيبة بعد كل ورشة عمل فنية.

تحتوي الحقيبة على فيديو لكل لعبة، يمكن الوصول إليه عبر رمز الاستجابة السريعة (QR code)، مما يسمح للجميع بالاسترشاد خطوة بخطوة خلال التجربة الفنية والممتعة.

إضافةً إلى هذه التجربة العملية، سيُقدَّم عرضٌ فنيٌّ مُصمَّمٌ خصيصًا لهذه المناسبة، مُتاحٌ لجميع الجماهير: فعاليةٌ نابضةٌ بالحياة واحتفاليةٌ تُتيح للفنانين مُشاركة متعة الإبداع في أي مكانٍ وفي أي وقت.

من المُقرَّر أن تكون الرحلة الأولى في مايو 2026 في أوكرانيا.

وستتبعها رحلاتٌ أخرى حول العالم.

من خلال هذا المشروع، يرتكز التزامنا على ثلاثة محاور رئيسية للفئات الأكثر ضعفًا:

– تعزيز الثقة، والإنصات، والتواصل بين الناس.

– تشجيع النشاط البدني والذهني.

– تحفيز الخيال والإبداع كعوامل مُحفِّزة للرفاهية والتواصل الاجتماعي.

يجمع نهجنا في التعامل مع الصدمات النفسية والصحة العقلية بين الممارسات المرحة والإبداعية لاستعادة التوازن العاطفي والجسدي للمشاركين.

ورشة عمل JOY&ART التوضيحية والعملية

بث أكثر من 60 لعبة على شكل مقاطع فيديو قصيرة

العرضArt & Joy

٣/ الأهداف

تتمثل الأهداف الرئيسية للمشروع في تعزيز إعادة بناء الأفراد والجماعات الذين مروا بتجارب مؤلمة أو واجهوا تحديات حياتية.

وتتوافق هذه الأهداف تمامًا مع نهج الصحة النفسية، الذي يُعدّ عنصرًا أساسيًا في الصحة العامة.

ويُعدّ تحسين الصحة النفسية والعاطفية للمشاركين، أو المساهمة في تحسينها، أحد المحاور الرئيسية للمشروع.

يشجع المشروع الجميع على:
- الجرأة على اللعب والأداء والإبداع، سواءً بشكل فردي أو جماعي.

- استعادة الثقة بالنفس وتعزيز تقدير الذات.

- إعادة التواصل مع الآخرين، وتقوية الروابط الاجتماعية، وتوطيد العلاقات بين أفراد المجموعة من خلال تنمية التضامن والدعم المتبادل والتكاتف المجتمعي.

- الجرأة على التحرر وإطلاق العنان للإبداع.

- تنمية القدرات الفنية والإبداعية لكل فرد من خلال أشكال تعبيرية متنوعة ومتاحة للجميع.

من خلال هذه الأنشطة، يسعى مشروع "الفن والفرح" إلى إيقاظ الروح الإبداعية لدى الجميع وفتح آفاقهم أمام تنوع التعبير الفني.

تسعى جمعية كيريبيل إلى التقريب بين الناس، وتهدئة القلوب، وتعزيز النمو الشخصي لكل فرد.

٤/ ورش العمل وحقيبة الفن والبهجة

في كل موقع (مستشفيات، مراكز إيواء اللاجئين، مدارس، إلخ) تُقيم فيه الشركة ورش عمل، ستترك حقيبة "الفن والفرح"، أشبه بصندوق أدوات.
ترمز هذه الحقيبة، التي ترمز إلى السفر والبساطة، إلى نقل المعرفة ومجموعة متنوعة من الأدوات.

يمكن لكل شخص بعد ذلك إنشاء ورشة العمل الخاصة به، وفقًا لجمهوره وأهدافه واحتياجاته، عن طريق اختيار الألعاب التي تبدو الأنسب.

تحتوي الحقيبة على أربعة رموز QR وبعض العناصر البسيطة - كرة، حبل، أوشحة للشعوذة - مما يسمح بالاستخدام الفوري.

يوجد أسفل غطاء حقيبة السفر "آرت آند جوي" أربعة رموز QR للمسح الضوئي:
يؤدي الرابط الأول إلى المقطع الترويجي والرابط للوصول إلى الوثيقة التوضيحية العامة للمشروع (يتم اختيارها وفقًا للغتك).

أما الثلاثة الأخرى فتتضمن أكثر من 60 مقطع فيديو قصيرًا تعرض مختلف الألعاب. وتتيح هذه الفيديوهات، الخالية من الحوار، فهمًا شاملًا للأنشطة، سواء على الهاتف أو الكمبيوتر.

تنقسم الألعاب الفنية إلى ثلاث فئات رئيسية:

- **الثقة والتواصل: تنمية الثقة ومهارات الاستماع والعلاقات.**

الحركة والتعبير الجسدي: تشجيع الحركة والتعبير الجسدي.

الخيال والإبداع: تحفيز الخيال والإبداع.

يشارك المشرفون المحترفون (المعلمون، والممرضون، وعلماء النفس، والمعلمون، والمتطوعون في المراكز أو المخيمات، وما إلى ذلك) في ورشة عمل حول
تسليم الحقيبة (ساعتان تقريبًا): حيث تُقدَّم الشروحات اللازمة
بالإضافة إلى تمرين عملي للألعاب، وذلك لتجربة الاضطراب المبهج الذي تُحدثه الألعاب بشكل كامل.

في نهاية ورشة العمل، يتسلم المشاركون حقيبة "الفن والفرح" كمجموعة أدوات.

وبذلك، يمكنهم استخدامها والتعرف على جميع الأدوات والألعاب التي تحتويها، ومن ثمّ ابتكار ورش عمل وتقديمها بما يتناسب مع جمهورهم.

خلال رحلة إلى أوكرانيا في مايو 2026، من المقرر توزيع حوالي عشرين حقيبة.

تهدف هذه الحقائب إلى إلهام كل مستخدم لمشاركة الألعاب الفنية.

سواء كانوا معلمين في مراكز تعليمية، أو مدرسين في مدارس، أو عاملين في مجال الرعاية الصحية في مستشفيات، أو متطوعين في مخيمات اللاجئين، أو أي شخص آخر يرغب في بناء علاقات من خلال الفن واللعب، فسيكون لديهم الأدوات اللازمة للتفاعل مع جمهورهم.

لتشجيع هذا الاستخدام، تم تصميم الوصول إلى مقاطع الفيديو ليكون سهلاً وسريعاً. محتوى اللعبة متاح للجميع، بغض النظر عما إذا كانوا يعتبرون أنفسهم فنانين أم لا.

المواد المطلوبة بسيطة للغاية: يمكن تنفيذ كل نشاط باستخدام عدد قليل من البالونات أو الأوشحة أو الأدوات اليومية.

من خلال الممارسة، سيلاحظ كل مستخدم التأثيرات الإيجابية على جمهوره.

سيتمكنون حينها من التفاعل الكامل مع الألعاب، وتكييفها وفقًا لاحتياجاتهم، بل وحتى
ابتكار ألعاب جديدة.
وبهذه الطريقة، ستنمو مجموعة الألعاب باستمرار بفضل مساهمات الجميع وإبداعهم.

المنهجية البسيطة الموصى بها لكل ورشة عمل هي نفسها دائمًا:
الخطوة الأولى: الاسترخاء، تليها الخطوة الثانية: تنشيط الجسد... ثم ألعاب يختارها الميسر... وتُختتم الجلسة دائمًا بالخطوة الأولى، للعودة إلى الهدوء.
كما يُمكن إجراء حوارات شفهية (بحسب المشاركين)، ليتمكن الجميع من التعبير عن مشاعرهم تجاه تجربة الورشة.
وتستند هذه المنهجية إلى الخبرة الفنية لجمعية كيريبيل، التي عملت لأكثر من خمسة عشر عامًا مع فئات متنوعة للغاية: من الطفولة المبكرة (الرضع الذين لا تتجاوز أعمارهم أربعة أشهر) إلى كبار السن، بمن فيهم الأطفال والمراهقون واللاجئون والبالغون ذوو الإعاقات الجسدية أو الذهنية.

5/العرض

استلهم فنانو كيريبيل من مالرو - "الفن هو أقصر طريق من إنسان إلى آخر" - و
فيكتور هوغو - "الجمال أنفع من المنفعة" - فابتكروا عرضًا
مصممًا ليُقدّم في كل مكان وللجميع.

الشعر والفكاهة والخيال هي العناصر الأساسية لهذا العرض.
يستلهم هذا الأداء من تراثنا الباسكي، وتحديدًا من رقصة الشريط التقليدية. هنا، يصبح الأمر رمزيًا، إذ لا يستطيع الممثلون نسج عمود مايو إلا بمساعدة الجمهور: علينا أن نكون معًا لنخلق شيئًا جميلًا!
يُقدّم العرض للمشاهدين لحظات شعرية من الضحك، ويدعوهم إلى تجربة مشاعر إيجابية معًا من جديد.

الهدف إذن هو إيقاف الزمن، وتجميد الحياة اليومية مؤقتًا، و
دعوة الجميع للدخول معًا إلى عالم من الشعر والضحك.
في نهاية العرض، يُدعى الجمهور للمشاركة في بعض الألعاب الفنية لـ
تجربة متعة اللعب الجماعي، وتحفيز الإبداع، وإثراء التجربة المشتركة.

٦/ الصحة النفسية والصدمة

الصدمة
تُسبب الصدمة النفسية اضطرابًا عميقًا في التوازن النفسي والجسدي للشخص. وتؤدي إلى فقدان التوازن، واختلال في وظائف النفس، مع تغير في إدراك الواقع ومشاكل في الذاكرة.

عند حدوث الصدمة، تنفصل الروابط الصاعدة بين نصفي الدماغ، المسؤولة عن تنظيم العواطف والذاكرة، لحماية الفرد. ثم تتولى اللوزة الدماغية زمام الأمور في العواطف، ولكن دون وجود الشبكات اللازمة لإدارتها بشكل سليم.

نتيجة لذلك، تصبح العواطف غير مستقرة وغير متوقعة، وتتجلى كتقلبات حادة، بينما تتعطل الذاكرة. تعكس هذه الظاهرة صعوبة الدماغ في معالجة تجربة الصدمة ودمجها بشكل منظم.

معالجة اضطراب ما بعد الصدمة
يُعدّ اضطراب ما بعد الصدمة مشكلة صحية خطيرة، لا سيما في البلدان المتضررة من النزاعات المسلحة. ووفقًا لتوصيات الهيئة الوطنية للصحة، من الضروري تعزيز التفاعل الاجتماعي ضمن إطار مرح وإبداعي لدعم هؤلاء الأفراد.
في البداية، من الأهمية بمكان مساعدة المشاركين على إعادة التواصل مع ذواتهم ومع الآخرين من خلال السماح لهم بالحركة والمشاركة في أنشطة مرحة. غالبًا ما يصل هؤلاء الأفراد منطوين على أنفسهم، وقد تجمدت ملامحهم من الصدمة، مع انغلاق على أنفسهم.

ومع تقدم ورشة العمل، ينفتحون، وتلين ملامحهم، وتظهر الابتسامات.
وتشهد صور ما بعد ورشة العمل على استرخائهم، واستمتاعهم، وفرحهم.
ويُعدّ حس الفكاهة المتواضع لدى مُيسّري ورشة العمل عنصرًا أساسيًا: فهو يخلق جوًا من الثقة ويُعزز الشعور بالهدوء.

الانطلاقة المبهجة والإبداعية
يمكننا أن نلمس قوة هذه الانطلاقة المبهجة خلال ورش العمل والعروض.
الجمهور (حتى وإن لم نتحدث لغتهم) حاضرٌ ومنتبه، مفتونٌ بشخصيات الفنانين التي تُضحكهم وتُسليهم.
خلال لحظة المشاركة هذه، يُفرز الدماغ هرمون الأوكسيتوسين، هرمون التعاطف والعلاقات المتناغمة.
يُهدئ هذا الهرمون العقل، ويُقلل من إفراز هرمونات التوتر، ويُخفف من نوبات الهلع، ويؤثر على اللوزة الدماغية، مركز العواطف في الدماغ.
اللوزة الدماغية، مستودع الذكريات المؤلمة، قد تُثير ردود فعل الهلع في المواقف المُثيرة للقلق.
من خلال تحفيز إنتاج الأوكسيتوسين، يهدف هذا النهج إلى تهدئة هذه الآلية وتعزيز جو من الثقة والراحة النفسية.

الصحة النفسية
في حياتنا اليومية، قد نفقد أحيانًا القدرة على اللعب والتواصل مع طفولتنا الداخلية.

بالنسبة للأفراد الذين تعرضوا لصدمات نفسية، غالبًا ما تُدفن هذه القدرة على الدهشة واللعب وتُنسى تمامًا.

خلال ورش العمل الجماعية والعروض، تحدث ظاهرة فريدة: إذ تعود متعة اللعب وسحر اللحظة الحاضرة إلى الظهور.

نمنح المشاركين فرصة إعادة التواصل مع ألعاب الطفولة هذه، الضرورية لرفاهيتهم.

من خلال تعزيز الضحك وغمر الأفراد في اللعب والإبداع، نكافح الآليات المدمرة التي تولدها الصدمة.

من جلسة إلى أخرى، ومن لعبة إلى أخرى، يستعيد المشاركون تدريجيًا قدرتهم على الاستمتاع والرقص والغناء والاسترخاء.

هذه الديناميكية المرحة والمتناغمة بمثابة بلسم للمعاناة المرتبطة بالصدمة.
تتحسن الصحة النفسية لكل فرد، وكذلك للمجتمع ككل، مع كل لعبة مشتركة. ثم يُستعاد التوازن العاطفي والجسدي للمشاركين تدريجيًا.

٧/ الشركاء

لم يكن مشروع "الفن والفرح" ليُرى النور لولا مشاركة العديد من الشركاء:

- كلية أريتكسيا في سان بي سور نيفيل، لمشاركتهم الفعّالة في تصوير بعض الفيديوهات، بالإضافة إلى إعداد العرض وتزيين حقيبة "الفن والفرح".

- مدرسة إيكاستولا الابتدائية لتعليم اللغة الباسكية في أسكاين، لمشاركتهم الفعّالة في تصوير بعض الفيديوهات وإعداد العرض.

- الفنانون المنتسبون إلى كيريبيل، لمشاركتهم الفعّالة في تصوير بعض الفيديوهات: جيل شيفيلات، تريستان سيارافينو، جولي كروز، جان ميشيل داشاري، فريد ديجوا، إيفون دونزيل، مايدر إلكانو، جوسلين فلوريس، دومينيك هيدالغو، وفيرونيك سير.

- مستشفى كام للأمراض النفسية في براتس ودار رعاية غوكسوكي في بايون، لمشاركتهما في إعداد العرض.

- جيل شيفيلات لتصميمه وصنعه دعائم العرض.

آنا-ماري جوليمونت لتصميمها وصنعها أزياء العرض.

إقامة بيروجينيا الفنية في لابيتس-بيسكاي (64) لاستضافتها الإقامة الإبداعية للعرض.

٨/ الفريق الفني

يتألف فريق مشروع "الفن والفرح" حاليًا من ثلاثة أعضاء سيسافرون إلى أوكرانيا في مايو ٢٠٢٦: أمايا وفابريس، فنانان وميسران لورش العمل الفنية، وإريك، ممرض وميسر لورشة العلاج الجسدي.

إيزابيل فورنر هي مصورة الفيديو ومخرجة الفيديوهات الخاصة بالألعاب الستين المُقدمة.

باكسكال إندو، فنان وعضو في فرقة كيريبيل الفنية، هو الموسيقي وملحن الموسيقى المصاحبة لكل فيديو.

شاركت مايدر إلكانو، فنانة وعضو في فرقة كيريبيل، في تصوير بعض الفيديوهات، وستكون مسؤولة التواصل للمشروع في فرنسا.

Amaia Hennebutte

أمايا كاتبة ورسامة كتب أطفال، وروائية، وممثلة، ومؤسسة شركة كيريبيل، حيث تشغل منصب المديرة الفنية منذ عام ٢٠١١.
فنانةٌ تُعنى بالتواصل والمشاركة، وتسعى لإيقاظ الشعر والإبداع الكامنين في كل إنسان.
مستوحاةً من مالرو - "الفن أقصر طريق من شخص لآخر" - وفيكتور هوغو - "الجمال أنفع من المنفعة" - تُدافع أمايا عن فن إنساني عميق ومتاح للجميع.
وانطلاقًا من هذا الإيمان، قادت كيريبيل للوصول إلى جماهير متنوعة وصادقة: أطفال صغار، وكبار سنّ يعتمدون على غيرهم، ومرضى، وذوي إعاقة، ولاجئين.

Fabrice Jacob

رحّالة بالفطرة، قاده شغفه بالتصوير والتواصل مع الناس إلى أرجاء المعمورة، حيث أمضى فترات طويلة في آسيا وأمريكا الجنوبية. وقد أتاحت له هذه التجارب بناء علاقات وثيقة مع ثقافات بعيدة ومجتمعات محلية.
وانطلاقًا من وعيه بالقضايا البيئية، كان رائدًا في مجال الطاقة المتجددة.
ومارس فنون الدفاع عن النفس والطاقة الصينية منذ صغره، وشارك هذه المعرفة كمدرب.
وقاده بحثه عن الإيقاع والحياة إلى دراسة آلات الإيقاع الهندية والأفريقية في الهند والسنغال وبوردو.
واليوم، كمصور وموسيقي وممثل، يوظف مواهبه المتعددة لخلق فنٍ يجمع بين اللقاء والمشاركة. وانطلاقًا من توافقه مع القيم الإنسانية والفنية لشركة كيريبيل، انضم إليها عام ٢٠٢١.

Eric Sinké

بعد تسع سنوات قضاها كرجل إطفاء محترف، شكّلت تجربة إنسانية في رومانيا عام ١٩٩٠ نقطة تحوّل في مسيرته المهنية، ودفعته لدراسة التمريض.
بعد تخرّجه عام ١٩٩٥، اكتسب خبرات متنوعة قبل أن يكرّس ستة عشر عامًا لطب نفس الأطفال في مستشفى نهاري.
استمر التزامه الإنساني من خلال مهامّ عديدة: ثلاثة أشهر في بيرو مع منظمة "سول إي لونا"، تلتها ستّ مهامّ استغرقت عدّة أشهر في أوكرانيا منذ بداية النزاع.
طوّر نهجًا شموليًا للرعاية، يدمج بين تناغم القلب والعلاج الجسدي.
خلال مهمّته الأخيرة في أوكرانيا، عمل على تطوير جهاز مبتكر: نظارات الواقع الافتراضي المصممة لتخفيف القلق لدى السكان المتضررين من الحرب.

Isabelle Forner

محترفة في مجال الإنتاج السمعي البصري لأكثر من عشرين عامًا، تخرجت من المدرسة الوطنية للتصوير الفوتوغرافي في آرل، وتجمع بين الإبداع السمعي البصري وتنسيق المشاريع الثقافية والفنية. يمزج مسارها المهني بين العمل الإبداعي والإخراج الفني وإدارة المشاريع، في نهج إبداعي وتعاوني، يراعي الأفراد والسياقات.
أنتجت أفلامًا وصورًا فوتوغرافية لمؤسسات وشركات خاصة وشبكات تلفزيونية في فرنسا وآسيا وأفريقيا وكندا. يتجلى عملها الفني من خلال مشاريع تركيب الفيديو وأعمال فنية مصممة خصيصًا لمواقع محددة، تُنفذ ضمن برامج الإقامة الفنية أو المشاريع العامة.

Paxkal Indo

انخرط في الإبداع الثقافي الباسكي لأكثر من 30 عامًا، وبدأ مسيرته المهنية على خشبة المسرح كموسيقي. وسرعان ما أصبح فنيًا للصوت والإضاءة، وعمل في العديد من المشاريع الثقافية. تولى إدارة المسرح في مهرجانات إروبيكو فيستيبالا الأولى في إيتشاسو، وفي جميع عروض ZTK (بما في ذلك Animalien Ihauteriak وAitarik ez dut وDuda وغيرها)، وفي جميع عروض كيريبيل. عمل كفني ألعاب نارية من الفئة C4-T2 في شركة بيروتيكنيا فاليسيا، حيث ابتكر الإضاءة "الكهربائية والنارية" لعرض Zun من تصميم بانتشيكا تيليريا وكريستوف هيريارت لفرقة لاغونارت. وهو الآن كبير فنيي الألعاب النارية في بيروتيك. كما أنه مدير المسرح في شركة كومباني دي سيرت. ويشرف على إنتاج أسطوانات ZTK ومشاريع نشر ZTK liburuak.

Maider Elcano

مايدر إلكانو فنانة تستكشف كتاباتها وأعمالها المرئية الحدود الفاصلة بين الواقع والخيال، بل وتخوض غمار الخيال العلمي. يمزج أسلوبها بين السرد الوثائقي والقصص التأملية، لتخلق سرديات تُشوّه فيها الحياة اليومية لتكشف عن عوالم موازية. تخرجت من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في ليون عام ٢٠١١ بشهادة الدبلوم الوطني العالي في الفنون البصرية، وطورت عالماً يتفاعل فيه النص والصورة، ليُشكّلا سرديات حساسة وغامرة.
كما تُسخّر مهاراتها في التواصل والتنسيق لتطوير المشاريع الثقافية. ومن خلال هيكلة المبادرات الفنية والترويج لها ونشرها، تدعم المنظمات الثقافية والفنية.

Art & Joy

kiribil_konpainia